IUGJIS
Vol 27, No 2, 2019, pp 01 - 25

ISSN 2410-5201

مجلة الجامعة للدراسات الإسلامية (عقيدة – تفسير – حديث)

تاريخ الإرسال (2017-11-18)، تاريخ قبول النشر (2018-04-15)



شبهات فضائية أهل البيت الشيعية على أبي بكر الصديق ﷺ والرد عليها

د. نسيم شحدة إسماعيل ياسين [1]،*

أ. عبير راضي حسين سالم أبو زرقة [1]

[1] بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة/ الجامعة الاسلامية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: nyaseen@iugaza.edu.ps

الملخص:

تناول البحث بعضاً من شبهات فضائية أهل البيت الشيعية على أبي بكر الصديق حيث سيناقشها الباحثان من خلال الكتاب والسنة، وعليه فقد تضمن البحث مقدمة وتمهيد ومطلبين وخاتمة وهي كالتالي:

التمهيد: تناولنا فيه نبذة عن فضائية أهل البيت وبيان موقفها من أهل السنة.

المطلب الأول: تناولنا فيه شبهة إبطال خلافة أبي بكر الصديق ومناقشتها والرد عليها، وخلصنا فيه إلى أن خلافة أبي بكر صحيحة وثابتة بالسنة النبوية وإجماع الصحابة العدول، بما فيهم أئمة الشيعة الذين يقتدون بهم.

المطلب الثاني: عرضنا شبهة زعمهم تكفير أبي بكر الصديق وأنه من أهل النار مع مناقشتها والرد عليها، وخلصنا فيه إلى أن أبا بكر الصديق تشهد له الشواهد القرآنية والنصوص النبوية وجموع الصحابة بأنه من الصحابة العدول المبشرين بالجنة.

الخاتمة: تناولنا فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها خلال البحث.

كلمات مفتاحية: فضائية أهل البيت الشيعية – أبو بكر الصديق - شبهة - ميراث فاطمة - تكفير أبي بكر الصديق.

Suspicions of the household Shia on Abu Bakr Seddik and the respond

Abstract

The research discussed some suspicions of the household Shia on Abu Bakr Seddik and responded to them based on Quran and Sunnah. Accordingly, the research included introduction, preface, two claims, and conclusion .

Preface: it presented an overview of the household Shia and its position from people of Sunnah .

First claim: it tackled the suspicion of Abu Bakr succession's annulment and the responding. It concluded that Abu Bakr succession was true and proven by Sunnah, good companions' agreement including leaders of Shia .

Second Claim: it presented the suspicion of accusing Abu Bakr of unbelief alleging that he is among people of Hellfire. It concluded that Abu Bakr was testified by Quranic texts, Sunnah, and masses of good companions that he was one of the ten good companions promised of Paradise.

Keywords: it comprised most important results and recommendations

المقدمة

لقد كثر في الآونة الأخيرة انتشار القنوات الشيعية على الأقمار الصناعية، وجميعها تعمل بشكل هادف ومنظم؛ لنشر مذهبهم وبث الأفكار الشيعية، فأصبح المراقب يرى العشرات من القنوات الشيعية، ذات البرامج المختلفة، فمنها ما هو متخصص للأطفال، ومنها للبرامج الاجتماعية، ومنها السياسية ومنها الثقافية ومنها الدينية ومنها الشامل لكافة البرامج من سياسية واجتماعية دينية وأطفال وغيرها...

وكانت بداية انطلاق كثير من هذه القنوات عقب احتلال العراق 2003م، فأسهم إسقاط العراق إسهاماً كبيراً في صناعة الإعلام الشيعي، الذي طال جميع المرافق الإعلامية محلياً ودولياً، إذ لم يوجه إلى معتنقي المذهب الشيعي فحسب، بل تعدى إلى أهل السنة والجماعة وغيرهم من غير المسلمين.

كما وتسعى القنوات الشيعية إلى نشر المذهب الشيعي وترويجه، وشن حملات تشويه لمنهج أهل السنة والجماعة وهناك العديد من التسجيلات التي تم رصدها في هذا الإطار.

ومن هذه القنوات الشيعية المنتشرة: قناة أهل البيت والتي ما كلت ولا ملت، ليل نهار من تشويه صورة صحابة رسول الله ﷺ، جميعاً دون استثناء إلا من ترضت عنهم الشيعة وهم قلة، وكان على مقدمة ورأس من استهدفتهم هذه القناة بالتشويه والتشكيك والطعن أبي بكر الصديق ﷺ، والذي كان له الحظ الأوفر من الشتائم حتى وصل الأمر إلى تكفيره وتخليده في النار، فمن ذلك نبعت فكرة البحث، لرفع الظلم عنه وبيان صورته المشرقة للمسلمين جميعاً.

أهمية البحث:

1. الإعلام اليوم مؤسسة حيوية تتفوق على جميع المؤسسات، فمن خلاله تمارس المؤسسات الأخرى دورها ونشاطها وتبث ما تريد أن توصله من معتقدات وأفكار لذا لا بد من الاهتمام بها وإظهار حقيقتها.
2. بيان عقيدة الشيعة في أبي بكر ﷺ عنه من خلال قناة أهل البيت الشيعية، وضرورة مناقشتها وبيان الصحيح لأهل السنة.
3. كثرة انتشار القنوات الشيعية ومحاولتها تشويه صورة أهل السنة، خصوصاً بعد ترك العديد منها مبدأ التقية مثل قناة أهل البيت، الأمر الذي يستلزم توعية أهل السنة من الخطر الشيعي وما يبثه من سموم وتشويه لصور الرموز السنية.
4. إظهار مدي الحاجة إلى الجهود الإسلامية في مقابل هذه الجهود الحثيثة التي تحاول أن تنخر في عمق العقيدة والفكر.
5. التأكيد على عقيدة السلف، وبيان فضلها؛ كونها الأولى بالاتباع والانقياد؛ والأقرب إلى الفطرة السليمة.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الأمر الرباني للمسلمين بقوله "وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ..."الأنفال "60"ويُعدّ الإعلام من أهم صور هذه القوة في مواجهة محاولات الغزو الشيعي والغربي لبيوتنا ومجتمعاتنا.
2. المساهمة في خدمة الدعوة الإسلامية وبيان الصورة الصحيحة لمعتقدات أهل السنة فيما يدور حول صحابة رسول الله ﷺ، وعلى رأسهم أبي بكر الصديق ﷺ، وبيان كذب هذه القناة فيما ادعته في حق أبي بكر ﷺ.
3. الحد من ظاهرة تشيع المسلمين وبيان خطأ ما تبثه القنوات الشيعية وخطرها.
4. العمل على تسخير التكنولوجيا الحديثة بالوسائل المختلفة في تثبيت الثقافة والهوية الإسلامية الصحيحة.

أهداف الموضوع:

1. إظهار مدي الحقد الشيعي في حق أبي بكر ﷺ، من خلال فضائية أهل البيت الشيعية.
2. بيان الصور المشرقة لحياة أبي بكر ﷺ، في نشره الدين الإسلامي باقتدائه بالنبي ﷺ، وبيان مكافأة النبي ﷺ له بتبشيره بالجنة.
3. استثارة همم المخلصين من أهل السنة نحو تعزيز إنتاج البرامج التي تعرض السيرة الصحيحة حول أبي بكر ﷺ، وترد على من أساء في حقه.
4. كشف حقيقة القنوات الشيعية الفضائية التي تعمل لتشويه العقيدة الإسلامية والفكر الإسلامي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع تبين أنه لم يتم دراسة هذا الموضوع في ضوء فضائية آل البيت.

منهج الدراسة:

وسيتم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي والنقدي) .

طريقة البحث:

تمثلت طريقة البحث في النقاط التالية:

1. عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في المصحف، وذلك بذكر اسم السورة، ورقم الآية وتوثيق ذلك في المتن.
2. تخريج الأحاديث النبوية الشريفة، وذلك بعزوها إلى مظانها في كتب السنة، ونقل حكم العلماء على الأحاديث عدا ما ورد في الصحيحين أو أحدهما؛ لأن الأمة أجمعت على قبولهما فأكتفي بتخريجه منهما.
3. أخذ النصوص من مظانها، وعزوها إلى أصحابها، ومراعاةً الأمانة العلمية في النقل والتوثيق والتعليق.
4. توثيق البرامج واللقاءات من الفضائية الشيعية على النحو الآتي:

اسم البرنامج أو اللقاء، اسم الفضائية، الزمن، اليوم والتاريخ، البث، وفي حالة تكرار الاقتباس من نفس المصدر مباشرة، أكتب المصدر السابق، وإذا كان التكرار غير مباشر أكتفي بذكر، اسم القناة والبرنامج والتاريخ.

5. عندما أقتبس النص حرفياً من الكتاب أضعه بين علامتي تنصيص، ولا أكتب في الحاشية لفظ: انظر، في حين إذا اقتبسته بالمعنى فإنني أكتب لفظ: (انظر)، وإذا اختصرت بعض المعاني فإنني أشير في نهاية التوثيق للنص بلفظ: (بتصرف).
6. حين الاقتباس من كتاب ما أوثقه في الحاشية توثيقا كاملًا، وذلك بذكر اسم الكتاب، المؤلف والمحقق إن وجد، ورقم الصفحة، ورقم الطبعة، دار النشر، بلد النشر، تاريخ النشر، وإذا اقتبست منه لاحقاً فإنني سأختصر هذا التوثيق، وذلك بذكر اسم الكتاب، ورقم الجزء والصفحة.
7. عند الاقتباس من مواقع الشبكة العنكبوتية (انترنت) أثبت اسم الموقع، اسم المقال، اسم المؤلف إن وجد، ثم أشير إلى اليوم والتاريخ.
8. حين تكرار الاقتباس من هذا الموقع مباشرة اكتب الموقع السابق، يوم وتاريخ الاقتباس.
9. إذا تكرر الاقتباس من الموقع بشكل غير مباشر، اكتب اسم الموقع، اسم المقال، الموقع السابق، يوم وتاريخ الاقتباس.

خطة البحث:

يُقسم البحث إلى:

- ✓ **المقدمة:** وتتضمن أهمية البحث وسبب اختيار الموضوع ومنهج الدراسة وخطة البحث.
- ✓ **التمهيد:** نبذة عن فضائية أهل البيت وموقفها من أهل السنة (لا يتجاوز الصفحتين)
  - أولاً- نبذة عن فضائية أهل البيت.
  - ثانياً- موقف فضائية أهل البيت من أهل السنة
- ✓ **المطلب الأول:** شبهة إبطال خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومناقشتها
  - أولاً- شبهة إبطال خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه:
  - ثانياً- الرد على الشبهة:
- ✓ **المطلب الثاني:** زعمهم بتكفير أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأنه من أهل النار
- ✓ **الخاتمة:** وتتضمن أهم النتائج والتوصيات التي تخدم غرض البحث.

المطلب الأول: نبذة عن فضائية أهل البيت وموقفها من أهل السنة.

أولاً- نبذة عن فضائية أهل البيت [1].

شبكة تلفزيونية مستقلة غير حكومية، غير ممولة من أي جهة غير المتبرعين من الشيعة، وذلك وفق ما تذكر إدارة آل البيت الفضائية، ولا يوجد حد معين لعدد ساعات البث لهذه القناة فساعات البث متواصل يوميا بلا انقطاع.

التغطية الجيوغرافية:

تبث القناة على هوت بيرد وجالكسي ويغطي على القارة الأمريكية والشرق الأوسط وإيران وأفغانستان وأفريقيا وكذلك بعضا من روسيا وشبه الجزيرة الهندية.

عدد قنواتها:

القناة الفارسية، القناة العربية، القناة الأردية (هي على وشك البث)، القناة الانجليزية (يتم التحضير لها).

مدير القناة هو حسن الله ياري.

ثانياً- موقف فضائية أهل البيت من أهل السنة:

يظهر موقف قناة أهل البيت من خلال الأهداف المعلنة لصفحة القناة، ويزداد وضوحاً من خلال متابعة القناة فلم يتسنَّ لها دقيقة من غير الطعن في أهل السنة عامة وفي أبي بكر ﷺ خاصة، وتجهيل أهل السنة لاتباعهم أبي بكر ﷺ، فاتبعت القناة نهجاً مغايراً لقنوات الشيعة بعدم أخذها بالتَّقية [2]، وإعلان تكفير أبي بكر ومن تبعه وأنهم في النار وذلك ما يظهر جلياً للمشاهد والمتابع وهو ما يعتقد به الشيعة وما يدينون به، إلا أنهم يمارسون مبدأ التقية مع أهل السنة والجماعة.

---

(1) انظر: ياري، موقع قناة أهل البيت الفضائية، https://arb.abtv.org/node/1 السبت 2015/2/2.

(2) التقيّة: في اللغة يراد بها الحذر، يقال توقيت الشيء أي حذرته. والتقية في مفهوم الشيعة: أن يظهر الشخص خلاف ما يبطن. أي أن معناها: النفاق والكذب والمراوغة في خداع الناس، لا التقية التي أباحها الله للمضطر المكره. وتعتبر التقية عند الشيعة من الأصول حتى قال جعفر الصادق –كما

ومن أهداف القناة المعلنة:

1. الدفاع عن شرف وقدسية النبي الأعظم ﷺ وآله وأهل بيته عليهم السلام.
2. فضح أعداء أهل البيت بلا مجاملة أو مصانعة، وفقاً لوصية رسول الله ﷺ لأبي ذر رضوان الله عليه "قل الحق وإن كان مراً [(1)]".
3. الدفاع عن عقائد الفرقة الحقة الشيعة الاثني عشرية، ونشر المذهب وإثبات أحقيته لدى العوام الذي خفي عنهم الحقيقة بسبب علماء السوء.
4. إقامة الحجة على الخصم بحيث لا يكون هناك مجال للأعذار والتعذر حيث يقولون: نحن ندعو إلى الوحدة الإسلامية التي دعا بها أهل البيت حين قالت السيدة الزهراء عليها السلام في خطبتها:" طاعتنا نظاما للملة وإمامتنا أماناً من الفرقة [(2)].

الواضح من خلال أهداف هذه القناة أنها تعمل لتحقيق أهداف الشيعة الاثني عشرية من حيث التشويه والتشكيك على أهل السنة، وقذف الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، وسبهم وتكفير بعضهم بحجة أنهم يحققون وصية رسول الله ﷺ، والدِفاع عن عقيدتهم المنحرفة ونشر مذهبهم الشيعي وأهم أفكارهم المخالفة لأفكار أهل السنة وعقيدتهم ، وكسب المزيد من الاتباع والأنصار لمذهبهم، إضافة إلى أن تكون لهم الهيمنة على المنطقة العربية الإسلامية.

المطلب الثاني: شبهة إبطال خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بزعم أنها كانت سرقة واغتصاباً ومناقشتها:

لقد اعتاد الشيعة إلى لي أعناق النصوص للوصول إلى مقصودهم وإثبات صدق ما ذهبوا إليه من أحاديثهم الزائفة في أهل السنة والجماعة، فقد ذهبوا إلى إبطال خلافة أبي بكر الصديق من خلال كتب أهل السنة إما بدلائل من أحاديث النبي المصطفى ﷺ، وإما بقول من أقوال أصحابه دون الأخذ بعين الاعتبار المراد الحقيقي من تلك النصوص، مثل: إدعائهم أن النبي ﷺ خرج من بيته في مرض موته يتكئ ليصلي بالناس ويقيل أبي بكر عن الصلاة بهم لفساده وعدم أهليته لتولي إمامة المسلمين، وأن أهل السنة لا يثبتون لأبي بكر تجنبه عن المعاصي العظام والفسق والفجور، وقول عمر رضي الله عنه عن بيعة أبي بكر: بأنها كانت فلتة . واستناداً على ذلك أبطلوا حديث النبي ﷺ: " اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر"[(3)].

ومن الأمثلة على ذلك مما جاء في قناتهم:

أولاً: " أن الرسول ﷺ عزل أبا بكر عن صلاة ركعتين بالرغم من مرضه لأنه لا يصلح أن يصلي بالناس، وإلا لماذا عزله النبي ﷺ ودليله في البخاري عن عائشة "وخرج النبي ﷺ يهادي بين رجلين كأني أنظر إليه يخط برجليه الأرض، فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأشار إليه أن صل فتأخر أبو بكر وقصد النبي ﷺ إلى جنبه، وأبو بكر يسمع الناس

يزعمون- "إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا إيمان لمن لا تقية له" وعندهم أن تارك التقية كتارك الصلاة.. انظر: الكليني، أصول الكافي، باب التقية 217/2-219.

(1) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ك/ البر والإحسان، ب/ ذكر الاستحباب للمرء أن يكون له من كل خير حظ رجاء التخلص في العقبى بشي منها، ح 361، (79/2) ، حكم عليه الألباني صحيح لغيره.

(2) انظر: المجلسي، بحار الأنوار، 223/29.

(1) الترمذي، سنن الترمذي، بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح (3662)، 609/5، قال: حديث حسن.

التكبير"، والرجلان هما الفضل ابن عباس وأمير المؤمنين قد حملا الرسول ﷺ ولا يقدر أن يمشي بسبب مرضه، ومعنى تأخر أبي بكر أي ذهب عن مكان الإمامة والنبي ﷺ في مقام الإمامة، وبدأ في الصلاة، فأبو بكر يُسمع الناس التكبير فهذا صحيح، أن أبا بكر بدأ في الصلاة، وأن النبي ﷺ جاء وأعاد الصلاة عليهم ونقض صلاة أبي بكر من وسطها، فهذا صريح في عزل رسول الله ﷺ عن الإمامة فذلك لا يكون دليلاً على إمامة أبي بكر، بل ذلك دليل أن النبي ﷺ لم ير أبا بكر لائقاً ليصلي بالمسلمين ركعتين وعندهم يجوز الصلاة خلف مضمون الكفر، فالرسول ﷺ أسقط أبا بكر من أي درجة؟ من درجة فاسق وفاجر وحتى مضمون الكفر، فالرسول ﷺ لا يراه أهلاً حتى يصلي بهم ركعات ولو راه أهلاً بهذا المرض الشديد؟ لماذا يخرج وهو لا يقدر أن يمشي، ولماذا يأتي ويصلي بهم الصلاة مرة أخرى[1]".

نقض دعواهم:

1- إن ذلك من الكذب المعلوم عند جميع أهل العلم، والحديث ذكر مرسلاً في كتب الرافضة ولم ينقل عندهم بإسناد يوثق به [2].

2- من يدعي ذلك في حق أبي بكر فهو جاهل؛ لأنه ظن أن أبا بكر قد صلى بالناس صلاة واحدة فقط، فمما أتفق عليه العلماء بالنقل أن أبا بكرﷺ صلى بالناس حتى توفي النبي ﷺ وكانت مدة مرضه اثني عشر يوماً، فيمتنع أن يكون النبي ﷺ وهو من استخلفه لا يعلم عنه، وهو من استخلفه من قبل على بني عمرو بن عوف منهم [3].؟؟

3- إن أبا بكر ﷺ صلى بالناس في حياة النبي ﷺ وكان بتمام صحته ﷺ، وأثنى على صنيعه ومع ذلك رفض أبو بكر أن يستمر في صلاته عند قدومه ﷺ، ودليله عن سهل بن سعدﷺ، قال: بلغ رسول الله ﷺ أن بني عمرو بن عوف بقباء كان بينهم شيء، فخرج يصلح بينهم في أناس من أصحابه، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر ﷺ، فقال: يا أبا بكر، إن رسول الله ﷺ قد حبس، وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال: نعم إن شئت، فأقام بلال الصلاة وتقدم أبو بكرﷺ، فكبر للناس وجاء رسول الله ﷺ يمشي في الصفوف يشقها شقا، حتى قام في الصف، فأخذ الناس في التصفيح وهو التصفيق، وكان أبو بكر ﷺ، لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس التفت فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه يأمره: «أن يصلي»، فرفع أبو بكر ﷺ يده فحمد الله، ثم رجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس... ثم التفت إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال: «يا أبا بكر، ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك؟» قال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ[4].

4- ثم أنه لم ينقل عن النبي ﷺ استخلف في غيبته على الصلاة في حال مرضه غير أبي بكر ﷺ لا علي ولا غيره أما في حال تأخره أو سفره فقط استخلف بمن يصلي بالمسلمين كاستخلافه ابن أم مكتوم وعلياً وغيرهما، كما وأن استخلاف النبي ﷺ ثابت في الصحاح والسنن والمساند من غير وجه، ودليله ما ذكر في صحيح البخاري ومسلم عن أبي موسى الأشعري قال: مرض النبيﷺ فاشتد مرضه، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» قالت عائشة: إنه رجل رقيق، إذا

(1) انظر: فضائية أهل البيت الاثنين، 2015/2/5، س5م، ارشاد المستبصرين لتعليم الأحكام وفق مذهب آل البيت.

(2) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، 294/8.

(3) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، 295/8.

(4) البخاري، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد الناصر، 2/ 66.

قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس» فعادت، فقال: «مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف» فأتاه الرسول، فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم[1] .

5- أن ما ورد في صحيح البخاري ومسلم : نص الحديث بهذه المسألة عن عبدالله قال : دخلت على عائشة فقلت لم لا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ قالت لي، ثقل رسول الله ﷺ قال أصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال : ضعوا لي ماء في المخضب[2]"، دل على خلاف ما ذهبت إليه الشيعة فقد دل على إيقان عائشة وابن عباس بأن الرسولﷺ استخلف أبا بكر في الصلاة، وأنه صلى بالناس قبل خروج النبي ﷺ أياما، وقد أمره النبي ﷺ أن يقيم مكانه وأن لا يتأخر لصلاة الظهر، وعند قدوم النبي ﷺ إلى المسجد وأبو بكرؓ يصلى بالناس، وأراد أن يتأخر أومأ أليه بأن يستكمل وجلس ﷺ إلى جنبه والناس يصلون بصلاة أبي بكر، وأبو بكر ليصلي بصلاة النبي ﷺ، وذلك بإيقان العلماء كلهم على تصديق ذلك الحديث وتلقيه بالقبول[3]، فتبين بذلك بطلان ما ذهب إليه الشيعة من إصرار النبيﷺ الذهاب للمسجد فقط من أجل عزل أبي بكرؓ وقولهم إن أبا بكر قد أحبط عمله لرفع صوته فوق صوت النبيﷺ دون أن يطلب منه .

6- رفض عمرؓ أن يتقدم للصلاة بالناس وقوله لأبي بكر: أنت أحق بذلك، اعتراف منه بأنه أحق بالخلافة منه ومن سائر الصحابة وأنه أفضلهم [4].

7- إن أبا بكرؓ صلى بالناس أياماً قبل خروجهﷺ، كما وصلى بهم أياماً بعد خروجهﷺ، وأن النبي ﷺ بقي ثلاثة أيام لم يخرج بهما رسول الله ﷺ بدليل ما ورد في الصحيح عن أنس أن أبا بكر كان يصلي بهم في وجع رسول الله ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الاثنين، وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة ، فنظر إلينا وهو قائم، كأن وجهه ورقة مصحف، ثم تبسم رسول الله ﷺ ضاحكاَ، قال :فبهتنا ونحن في الصلاة من الفرح بخروج النبي ﷺ ونكص أبو بكر على عصبيه ليصل الصف، وظن أن رسول اللهﷺ خارج للصلاة ، فأشار إليهم رسول الله ﷺ بيده أن أتموا صلاتكم، قال: ثم دخل رسول الله ﷺ فأرخى الستر، قال: فتوفى رسول الله ﷺ من يومه ذلك [5]، وفي صحيح مسلم عن أنس قال : آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللهﷺ : كشف الستارة يوم الاثنين [6]. ففي الحديث إخبار أنس أن هذه الخرجة كانت الثانية بعد احتباسه ثلاثاَ، وكان أبو بكر ؓ يصلي في الناس، كما كان يصلي بهم قبل خرجته الأولى التي خرج فيها بين علي والعباس ؓ، كما كان يصلي قبلها أياماً [7]، فتبين بذلك كذب أولئك بأن خروج النبي ﷺ كان فقط لأجل عزل أبي بكر الصديق لأنه لم يكن أهلاً للإمامة بالناس في الصلاة فمن باب أولى عدم استحقاقه الإمامة العظمى.

(2) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الآذان، ب/ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة،ح: (678) ، 136/1.

(3) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الآذان، ب/ إنما جعل الإمام ليؤتم به، ح: (687) ، 138./1

(4) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، 296/8.

(4) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، 296/8.

(5) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الآذان، ب/ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة،ح: (678) ، 136/1.

(6) انظر: مسلم، صحيح مسلم، ك/ الصلاة، ب/ استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر...، ح: (419) ، 1/ 315.

(7) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الأذان، ب/ هل يلتفت لأمر ينزل به، أو يرى شيئا، أو بصاقا في القبلة؟، ح: (754) ، 151/1.

ثانياً: "قول عمر ﷺ إن بيعة أبي بكر كانت فلتة؛ والفلتة هي السقطة والزلة، ولكن أنكر العمرية ذلك المعنى من أجل التستر على عمرﷺ، وذلك مخالف لكتب اللغة، ومخالف لما قاله عمر وقى الله شرها وتلك اللفظة تؤكد صراحة أن معنى الفلتة هي الزلة والأمر الخطأ، وأن عمر هدد كل من عاد لمثل ذلك الأمر سيقتل، واستدلوا بكتب اللغة منها:

- كتاب العين، أحمد الفراهيدي، 3/335، بأن معنى الفلتة الأمر الذي يقع من غير إحكام، ويقال فلتة أي فجأة.
- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، باب: الهمزة، الفلتة هي الهفوة وافتلت القوم رمى به على غير روية أي إذا فرغت من بعض حاضر به سقطة.
- غريب الحديث، الجزري، 2/391، الفلتة هي الزلة [1]".

الرد على الشبهة:

1- لقد ذهب الشيعة إلى لي عنق النصوص من أجل إثبات مدى صحة رأيهم وذلك ما فعله حسين الله ياري مدير الفضائية، عندما فسر الفلتة بأنها السقطة والزلة من بعض كتب اللغة تاركاً المعاني الأخرى لكلمة الفلتة والتي منها:

- الفجأة لحديث عمر ﷺ " إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها أراد بذلك الفتنة.
- الخلسة وقيل فيما قاله عمر ﷺ، أي أن الإمامة يوم السقيفة مالت إلى توليتها الأنفس ولذلك كثر فيها التشاجر، فما قلدها أبو بكر ﷺ إلا انتزاعاً من الأيدي واختلاسا.
- وقيل في معنى الفلتة آخر ليلة من الأشهر الحرام فيقع فيها اختلاف هل هي من الحل أم من الحرم فيسارع الموتور إلى درك الثأر، فيكثر الفساد وتسفك الدماء، فشبه ذلك بأيام النبي ﷺ من وقوع الشر بارتداد بعض العرب، وتخلف الأنصار عن الطاعة.
- الضيقة الصغيرة مثل قول " وهو في بردةٍ له فلتة" أي ضيعة صغيرة لا ينظمها، فهي تفلت من يده إذا استمل بها [2].
- والسرعة ودليله: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " إن عفريتا من الجن تفلت على البارحة – أو كلمة نحوها – ليقطع على الصلاة، فأمكنني الله منه، فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم، فذكرت قول أخي سليمان: رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي "، قال روح –أحد رواة الحديث-: «فرده خاسئا» [3]، فقول النبي ﷺ تفلت: أي عرض لي فلتة أي بغتة في سرعة.

فلم اقتصر الشيعة ببيان معنى فلتة أنها السقطة والخطأ دون الأخذ بعين الاعتبار بالمعاني الآخري، فإن دل ذلك على شيء فلا يدل إلا على نواياهم الخبيثة.

(1) انظر: فضائية أهل البيت، الاربعاء، 2015/2/7 س5، ارشاد المستبصرين لتعليم الأحكام وفق مذهب آل البيت.

(2) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 467/3.

(3) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الصلاة، ب/ الأسير –أو الغريم- يربط في المسجد، رقم الحديث: (461)، 1/99.

2- ما قصده عمر ﷺ من تلك اللفظة أي بودر إليها من غير ترتيب ولا انتظار، لكونه كان متعيناً لهذا الأمر [1]، وما يؤكد ذلك النص الطويل في صحيح البخاري، وإن قيل لم التريث والانتظار في غير أبي بكر قيل لعدم وجود مثل أبي بكرﷺ ودليله قوله: "ليس فيكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر" [2].

3- لو سلمنا بمعنى الفلتة الفجأة أي الأمر الذي يكون على غير تدبر وغير روية فكيف هيئها النبي ﷺ، قيل لهم :إن الصحابة لم يكونوا على استعداد لذلك الأمر ودليله أنه لم يكن هناك حاجة إلى اجتماع الناس كلهم للبيعة، لأنهم يعلمون من أحق الناس بها، وليس بعده من يجتمع الناس على تفضيله واستحقاقه [3].

4- بيان مراد عمر ﷺ وقى الله شرها أي أن الناس كلهم من حضر ومن غاب عنها أطاعه في تلك البيعة، فلم ينشأ ذلك الشر الذي يكون غالباً في العجلة [4]، فجميع ما يعقد على فجأة يكون مهيأ للفتنة ولكن الله ﷻ وقى وحمى بيعة أبي بكر ﷺ من ذلك الشر [5]، كما أن عمر ﷺ لم يسأل الله ﷻ أن يقي الناس شر بيعة أبي بكر، وإنما أخبر أن الله ﷻ وقى شر الفتنة بالاجتماع [6].

5- ذهاب الشيعة إلى القول بأن عمر ﷻ قد رجع عن البيعة ودليلهم تهديده لمن عاد بمثل ما فعله بالقتل، أمراً مخالفاً لما عليه أهل السنة فمعنى قوله: " أيما رجل بايع آخر فإنه لا يؤمر واحد منهما تغرة أن يقتلا"، أن البيعة تقع عن طريق المشاورة والاتفاق فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر فذلك شق لعصا المسلمين طرح_للجماعة، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق علي تميز الإمام منها، لأنه لو عقد لأحدهما لما أومن أن يقتلا [7].

ثالثاً: إبطالهم لحديث النبيﷺ "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر [8]، بدليل قول عمر نفسه في شأن خلافة أبي بكر وقوله وقى الله شرها.

ما ذكر في إعلامهم: وإذا كان النبي ﷺ مهد مقدمات لأبي بكر بالصلاة وبقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر لماذا يكون هناك شر متوقع فالشر لا يكون في أمر لا يكون فيه تشاور ولا يكون عن إجماع ولا يكون فيه الخطأ والسقطة، فبذلك أبطل حديث اقتدوا باللذين من بعدي [9]".

نقض دعواهم:

---

(1) انظر: العاصمي، أبو بكر الصديق أفضَلُ الصَّحَابة، وَأحقّهم بالخِلافة، ص 115.

(3) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الحدود، ب/ رجم الحبلى من الزنا ان أحصنت، رقم الحديث: (6830) ، 8/168.

(4) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة، 149/8.

(5) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة، 5/. 246.

(6) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 3/. 467.

(7) انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 149/3.

(7) انظر: المرجع السابق، 3/ 356.

(8) ابن ماجه، سنن ابن ماجه: فضل أبي بكر ﷺ، ح 97، (37/1) ، صححه الألباني، أيضاً: سنن الترمذي: أبواب المناقب، ح:3163، (610/5) ، صححه الألباني.

(9) انظر: فضائية أهل البيت الاثنين، 2015/2/7، س5م، ارشاد المستبصرين لتعليم الأحكام وفق مذهب آل البيت.

1- نفترض صحة ما ذهب إليه الشيعة من إبطالهم لحديث اقتدوا باللذين من بعدي أبى بكر وعمر باستدلالهم بألفاظ عمر "وقى الله شرها " فهل الأحاديث الأخرى الدالة لإرشاده ﷺ إلى خلافة الصديق كلها باطلة ولا يؤخذ بها؟ والتي منها: ثناء علي‌ﷺ على أبى بكر وعمر ﷺ، والذي امتد إلى أحفاده من بعده دل ذلك على أن خلافة أبى بكر لم تكن سرية واغتصابا بدليل قول:

- ✓ علي‌ﷺ : ألا أخبرك بأفضل هذه الأمة ما خلقتُ أحداَ أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منك، رحمة الله عليك يا أبا حفص [1].
- ✓ قول محمد بن الحنفية قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وعمر ما أنا إلا رجل من المسلمين [2].
- ✓ ما ورد في الصحيحين عن جبير بن مطعم أن امرأة سألت النبيﷺ شيئا فأمرها أن ترجع إليه فقالت: يا رسول الله: أرأيت إن جئت فلم أجدك؟ كأنها تعني الموت قال: " فإن لم تجديني فأتي أبا بكر[3].

2- حديث آخر عن سهل بن سعد قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر، فقال لبلال: " إن حضرت الصلاة ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس " ثم لما قدم النبي ﷺ أشار إلى أبى بكر أن يتم بهم الصلاة فسلك أبو بكر مسلك الأدب معه وعلم أن أمره أمر إكرام لا أمر إلزام، فتأخر تأدباَ معه، لا معصية لأمره، فإذا كان هو صلى إليه في حال صحته وحضوره على إتمام الصلاة بالمسلمين التي شرع فيها ، كما صلى صلاة الفجر خلف عبد الرحمن بن عوف في غزوة تبوك، صلى إحدى الركعتين وقضى الأخرى[4]، فكيف يظن به أنه في مرضه وإنه له في الصلاة بالناس يخرج ليمنعه من إمامة بالناس.

3- وقد ورد من الطرق الثابتة أن رسول الله ﷺ قال لعائشة في مرضه الذي توفى فيه: لقد هممت أن أبعث إلى أبيك وأخيك، وأكتب كتاباَ وأعهد عنه عهداً، لكيلا يقول قائل: أنا أحق أو يتمنى فتمن ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر، وفي رواية أخرى: ويأبى الله ورسوله والمؤمنون إلا أبا بكر: فذلك نص على خلافته أبا بكر على ولاية الأمة من بعده [5].

4- أن هذا الحديث متفق على قوته بإجماع أهل العلم وأنه أقوى من النص الذي يرويه الشيعة في إمامة علي، لمعرفة أهل الحديث به وروايته لهم في كتبهم المعتمدة، وأما ما نص عليه في علي فليس فيه شيء عند أهل الحديث، وقد اجتمع أهل الحديث على بطلانه [6].

5- قول النبيﷺ " اقتدوا باللذين من بعدي " إخبار منه باللذين من بعده وأمر بالاقتداء بهما فلو كانا ظالمين أو كافرين لم يأمر بالاقتداء بهما، لأنه لا يأمر بالاقتداء بالظالم، لأنه لا قدوة له، ولكنه عندما أخبر بهما وأمر بالإقتداء بهما دل على ذلك أنهما إمامان.

---

(1) الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند علي بن أبي طالب، 529/1.

(2) البخاري، صحيح البخاري، ك/ أصحاب النبي ﷺ، ب/ قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا»، 5/ 7، ح: (3671).

(3) البخاري، صحيح البخاري، ك/ الأحكام، ب/ الاستخلاف، ح: 7220، (81/9).

(4) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة ، 307/8.

(5) انظر: القرطبي، الفصل في الملل والأهواء والنحل، 4/ 88.

(6) انظر: ابن تيمية، منهاج السنة، 307/8.

6- قول النبيﷺ " اقتدوا باللذين من بعدي " إخبار منه باللذين من بعده وأمر بالإقتداء بهما فلو كانا ظالمين أو كافرين لم يأمر بالاقتداء بهما، لأنه لا يأمر بالاقتداء بالظالم، لأنه لا قدوة له، ولكنه عندما أخبر بهما وأمر بالإقتداء بهما دل على ذلك أنهما إمامان

7- يرد عليهم بأن النص يوجب الاقتداء بهما فيما اتفقا عليه وفيما اختلفا فيه، فإذا أوجب الاقتداء الائتمام بهما، فطاعة كل منهما واجبة إذا كان إماما وذلك هو المقصود [1].

8- أخر ما اختم به تلك المسألة أنه لو صدق الشيعة بتمسكهم بوصية رسول ﷺ، ودعواهم أنهم على خطاه لما تركوا حديثه وعمدوا إلى تحريفه، والاستدلال به بعدم أحقية خلافة أبي بكر، وهو قولهﷺ اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر" فالحديث واضح للعيان بأن الاقتداء يكون بأبي بكر وعمر ، ولكن الشيعة تركوا الحديث والعمل به وتمسكوا بقول عمر إن البيعة كانت فلتة، وقوله وقى الله شرها، فلو صدقوا لأهملوا ما قاله عمر وتمسكوا بما قاله الرسول ﷺ ولكن ما فعله أولئك أنهم أخذوا بقول عمر بالظاهر بل واستبدلوا به لإبطال حديث رسول اللهﷺ ،وهذه طريقة المستشرقين في البحث وهي مجافية للطريقة العلمية الصحيحة، فهم يتصيّدون من النصوص ما يثبتون أقوالهم حيث يضعون النتائج قبل البحث ويتركون النصوص الأقوى التي لا تؤيد ما يذهبون إليه، فتبين بذلك كذبهم وافتراؤهم على نبيهم وصحابته من بعده.

المطلب الثالث : زعمهم تكفير أبى بكر وأنه من أهل النار ومناقشتهم والرد عليهم وقد اعتمدوا على الشبهات التالية:

أولاً: شبهة تحذير النبي ﷺ لأصحابه بردة بعض صحابته من بعده وأن منهم خونة وفساقاً.

زعم الشيعة تكفير أبي بكر وأنه من أهل النار بدلالات نذكر منها: دلالة إخباره ﷺ بردة أصحابه من بعده، وأن منهم من يستن سنة اليهود والنصارى وأن ذلك ثابت في أحاديث رواها مسلم والبخاري، ودلالة تحذير النبي لأمته وبالأخص الصحابة من أن بعده أمراء سيكون منهم فسقة وخونة وأنهم مصدر الضلال والشقاوة لأمته:

الدلالة الأولى: ردة الصحابة بعد النبي بنص ثابت لقوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾(ال عمران: 144).

مناقشة الدلالة:

1. أن الوارد في سبب نزول الآية مخالف لما ذهب إليه الشيعة، فقد ذكر أنها نزلت في هزيمة المسلمين يوم أحد حين صاح الشيطان: قد قتل محمد، فقال بعض المنافقين قد قتل محمد فأعطوهم بأيديكم فإنما هم إخوانكم، وقال بعض الصحابة: إن كان محمد قد قتل ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به، فأنزل الله تعالى في ذلك ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (ال عمران:144) [2]، وعلى ذلك فالآية معاتبة الله لأصحاب محمد على ما كان منهم من الهلع والجزع حين قيل لهم بأن محمداً قتل، فلو مات محمد أو قتل لا ينبغي لهم أن يصرفهم ذلك عن دينه وما جاء به، فكل نفس ذائقة الموت، وما بعث محمد ﷺ ليخلد لا هو ولا هم بل ليموتوا على الإسلام

(1) انظر: المرجع السابق ، 195/8.

(2) انظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، 259/7، أيضاً: شبكة الدعاة إلي العلم النافع الإسلامية، كشف الحقائق الغامضة في دين الرافضة، http://www.du3at.com/.

والتوحيد فإن الموت لا بد منه، سواء مات رسول الله ﷺ أو بقي، وقد ذكر أنه ما ارتد أحد من المسلمين ذلك اليوم إلا من كان من المنافقين(1).

2. هذه الآية تُعدّ أعظم دليل على عظمة أبي بكر وشجاعته وثباته فقد صدع بها يوم وفاة النبي ﷺ، وذلك أن رسول الله ﷺ لما قبض وشاع موته هاج المنافقون وتكلموا وهموا بالاجتماع والمكاشفة أوقع الله تعالى في نفس عمر﷛ أن النبي ﷺ لم يقبض فقام بخطبته المشهورة المخوفة للمنافقين برجوع النبي ﷺ ففتّ ذلك في أعضاد المنافقين وتفرقت كلمتهم، ثم جاء أبو بكر﷛ بعد أن نظر إلى النبي ﷺ فسمع كلام عمر ﷛ فقال له: اسكت، فاستمر في كلامه فتشهد أبو بكر فأصغى الناس إليه فقال: أما بعد فإنه من كان يعبد الله تعالى فإن الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، وتلا قوله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ (ال عمران:144)، كلها فبكى الناس ولم يبق أحد إلا قرأ الآية كأن الناس ما سمعوها قبل ذلك اليوم(2)، قالت عائشة رضي الله عنها في البخاري: فما كانت من خطبتهما من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك(3)، فهذا من المواطن التي ظهر فيها شكر أبي بكر وشكر الناس بسببه.

3. إذا كان النبي ﷺ يعلم بأن أبا بكر سيرتد من بعده؛ فلماذا ذكر في حقه لقب الصديق وهو لا يستحقه، فعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، كان على أحد هو وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ: «اهدأ فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد (4)»، هل من خوفه على نفسه أم أراد أن يضل أمته وكلاهما باطل.

4. إذا كان أهل النفاق والردة في الصحابة بهذه الكثرة والعدة التي يدعيها الشيعة، بحيث أصابت قائدهم أبا بكر ﷛ فكيف انتشر الإسلام؟! وكيف سقطت فارس والروم وفتح بيت المقدس (5)؟.

الدلالة الثانية: تحذير النبي لأمته وبالأخص الصحابة من أن بعده أمراء سيكون منهم فسقة وخونة وأنهم مصدر الضلال والشقاوة لأمته.

1- إذا كان النبي ﷺ قد حذر من اتباع الذين من بعده؛ فما هو تأويل ما ورد في كتابه العزيز في حقهم من قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة:100]، وقوله تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾ (الفتح:29)، فلو فرضنا صدق ما ادعيتموه فسيكون هناك

(1) انظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 1/423.

(2) انظر: ابن العربي المالكي، العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، ص42.

(3) البخاري، صحيح البخاري: ك/ أصحاب النبي ﷺ، ب/ باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذا خليلا»، ح (3669) ، 3667.

(4) مسلم، صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، حديث: (2417) ، 1880/4.

(5) صيد الفوائد، أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق، سليمان بن صالح الخراشي، http://www.saaid.net/.

تعارض بين القرآن وبين ما ذكرتم في قناتكم وما ذكر في كتبكم، ولا يشك عاقل في آية من كتاب الله ﷻ، فلم يبق إلا القول بأن ما اعتمدتم عليه وما ذكر في كتبكم مجرد ترهات أردتم بها إثبات ما ذهبتم به، فأبطلها الله ﷻ.

2- ثم كيف يكون النبي ﷺ قد حذر من اتباع الصحابة، و قد قال في حقهم كما هو ثابت في الصحيحين: «خير أمتي القرن الذين يلوني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته»، وقد اتفق العلماء على أن خير القرون قرنه ﷺ واختلف في المراد بالقرن؛ والصحيح أنه قرن الصحابة والثاني التابعون والثالث تابعوهم [1]، فقد نال الصحابة الخيرية ومنهم أبو بكر ﷺ لعدم استثناء النبي ﷺ أحداً منهم.

ثانياً: شبهة أخذه بالاجتهاد وذلك مخالف للقرآن والسنة.

ادعت الشيعة أن أبا بكر ﷺ أخذ بالاجتهاد وذلك مخالف لنصوص الكتاب والسنة، فاستحق بذلك دخول النار ، فقد ورد في قناتهم:

"مخالفة أبي بكر للقرآن وأخذه بالاجتهاد؛ لقد عمد أبو بكر إلى مخالفة القرآن والسنة، والأخذ بالاجتهاد من رأيه والاجتهاد هو: أخذ الحكم الشرعي من غير الكتاب والسنة بآراء الناس وهم قوم لم يكتبوا العلم، ولم يجمع القرآن إلا أربعة أبو الدرداء ومعاذ،.......... والجمع ليس معناه في مصحف واحد"

نقض شبهتهم:

1) لقد ثبتت مشروعية الاجتهاد في القرآن، بدليل قوله تعالى: ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾[الحشر: 2] والاعتبار: اعتبار الشيء بغيره وإجراء حكمه عليه، وقول الجمهور من علماء الصحابة والتابعين أن القياس حجة في الشرع بدليل تلك الآية، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء:83] والاستنباط إخراج المعنى المودع في النص[2].

2) لقد أثنى النبي ﷺ على اجتهاد بعض الصحابة ولم ينكر عليهم اجتهادهم وهو بين ظهرانيهم، وأقر النبي ﷺ كُلاً من الفريقين على فهمه، ولم يعنف أيًا منهم؛ فدل ذلك ضمناً على إقراره طريقتهم في الاجتهاد، وذلك ما حدث يوم الخندق- بعد أن ظهرت خيانة يهود بني قريظة بوقوفهم مع الأحزاب : "لا يُصلّيَنَّ أحدٌ العصرَ إلا في بني قُرَيظة، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلّي حتى نأتيَها، وقال بعضهم: بل نصلّي، لم يُرِدْ منا ذلك، فذُكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنّف واحداً منهم[3].

وهذا الخبر من أقوى الأدلة وأصرحها في الدلالة على المطلوب، لأنّ اجتهادهم الجماعي كان في فهم نص كلامه ﷺ، ولم يكن في حضوره وإنما أخبروه بعد وصولهم إليه، ففريق أخذ بظاهر الحديث، وفريق مال إلى معنى الحديث وغايته.

---

(1) مسلم، صحيح مسلم، ك/فضائل الصحابة ﷺ، ب/فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ح: (2533) ، 1962/4.

(1) السبكي، تشنيف المسامع بجمع الجوامع، 3/402. أيضاً: ابن قدامة، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، 339/3. وأيضاً: الشيرازي، التبصرة في أصول الفقه، ص519.

(2) صحيح مسلم، ك/ (الجهاد والسير) ، ب/ المبادرة بالغزو، وتقديم أهم الأمرين المتعارضين، الحديث: (1770) ، (3/ 1391).

3) لم يكن الخليفة أبو بكر ﷺ الوحيد الذي انفرد بعينه في مسألة الاجتهاد، فقد روي عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قلت: يا رسول الله إن نزل بنا أمر، ليس فيه بيان أمرٍ ولا نهيٍ؛ فما تأمرني؟ قال: شاوروا فيه الفقهاء والعابدين ولا تُمضوا فيه رأيَ خاصة [1]".

وروى عن ابن عباس–رضي الله عنهما– قال: قلت: يا رسول الله، إن عرض عليَّ أمر، ليس فيه قضاء في أمره، ولا سنة، كيف تأمرني؟ قال: (تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعابدين من المؤمنين ولا تقض فيه برأيك خاصة [2] ". فلم يقتصر أمر الاجتهاد على أبي بكر ﷺ، فلم استحق أبو بكر ﷺ الخلود في النار دون على ين أبي طالب ﷺ.

4) لقد ذكر العلماء بأن للمجتهد فضل وإن كان مخطئ، وذلك عـــــام في كل شخص توفرت فيه صفات المجتهد بدليل حديث النبي:ﷺ "إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، وإذا اجتهد فأخطأ فله أجر واحد[3]".

5) لقد اجتهد والصحابة رضوان الله عليهم في ظل النبي ﷺ، وقد أثني على اجتهادهم بدليل حديث: سلمة بن أكسوم قال: سمعت ابن حجيرة يسأل القاسم بن البرحى: كيف سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يخبر؟، قال: سمعته يقول: إن خصمينِ اختصما إلى عمرو بن العاص، فقضى بينهما، فسخط المقضي عليه، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ "إذا قضى القاضي فاجتهد فأصاب، فله عشرة أجور، وإذا اجتهد فأخطأ، كان له أجر" أو "أجران [4]".

6) لقد طلب النبي ﷺ من سعد بن معاذ ﷺ، أن يجتهد في التحكيم في بني قريظة وفعل واجتهد ورضي النبي بتحكيمه، فحكم بقتل الرجال وسبي النساء والذراري بالرأي [5].

ثالثاً: شبهة/ خيانته للنبيﷺ ورفع صوته فوق صوت النبي ﷺ

1. ردهم على أبى بكر بأنه قال لا يورث:

لقد ذهب الشيعة إلى اتهام أبى بكر وعمر وعثمان ﷺ وعائشة ﷺ بالخيانة، والسبب في ذلك لأن أبا بكر ﷺ منع فاطمة من ميراثها من رسول الله ﷺ واستدلوا ببطلان ما ذهب إليه أبو بكر ﷺ بآيات من محكم كتابه:

خيانة أبى بكر وعمر وعثمان وعائشة واضحة في الدين فكيف تتبعون هؤلاء،– فأبو بكر الذي يتهمونه بالكذب و يقولون عنه:– (عليه لعنة الله الكذاب) فقد كذب على الرسول ﷺ عندما قال إنه لا يورث، وذلك مخالف لقوله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ (النساء:11)، وقوله ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ (النمل:16)، وقوله ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء:105)."

---

(1) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن محمد، عبد المحسن الحسيني، ح: (1618) ، 2/ 172.

(2) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال،علاء الدين علي بالمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا، ح:(14456) ، 5/ 812.

(3) صحيح البخاري، ك/ الاعتصام بالكتاب والسنة، ب/ أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب أــو أخطأ، ح: (7352) ، 108.

(4): مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: أحمد شاكر، ح:(6755) ، 6/ 293، اسناده حسن.

(5) صحيح البخاري، ك/ أصحاب النبي ﷺ، ب/ مناقب سعد بن معاذ ﷺ، ح: (3804) ، 3593.

الرد على افترائهم:

1- بيان كذب الرافضة لقولهم بخيانة أبي بكر ﷺ بأنه قال إن ﷺ قال: لا يورث، والرد عليهم:

أ- لقد امتثل أبو بكر ﷺ أمر النبي ﷺ بعدم التوريث وأن الأنبياء لا يورثون، فقد روي عن أبي هريرة، عن النبي ﷺقال: "لا نورث، ما تركنا صدقة [(1)]"، وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسم ورثتي دينارا، ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي، فهو صدقة [(2)]".

ب- لقد وردت روايات عديدة في المذهب الشيعي بأن النساء لا تورث وليس في هذه الروايات تخصيص أو تقييد لا لفاطمة رضي الله عنها ولا غيرها، وعلى ذلك فإنه لا حق لفاطمة رضي الله عنها أن تطالب بميراث رسول الله ﷺ؛ (حسب روايات المذهب الشيعي)، فقد بوب الكليني باباً مستقلاً في الكافي بعنوان (إنّ النساء لا يرثن من العقار شيئاً)، وذكر فيه عدة روايات منها ما روى فيه عن أبي جعفر قوله: "النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار شيئاً[(3)]" فلماذا يطالب الشيعة بميراث فاطمة رضي الله عنها وهم لا يفعلون ذلك فقد صدق فيهم المثل القائل رمتني بدائها وانسلت.

ج- لقد خالف الشيعة روايات أئمتهم عندما ذهبوا إلي القول بأن فاطمة رضي الله عنها طالبت بميراثها؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله آدم وأقطعه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم عليه السلام فلرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد [(4)]» والإمام الأول بعد رسول الله حسب معتقد الشيعة هو علي ﷺ، ولذلك فالأحق بالمطالبة بالميراث هو علي ﷺ، وليس فاطمة رضي الله عنها، ولم نره فعل ذلك.

د- ثم أن الصديق ﷺ لم يكن من أهل الصدقة، بل كان مستغنياً عنها، ولا انتفع هو ولا أحد من أهله بهذه الصدقة؛ فهو كما لو شهد قوم من الأغنياء على رجل أنه وصى بصدقة للفقراء؛ فإن هذه شهادة مقبولة بالاتفاق [(5)]، وذلك ما فعله أبو بكر ﷺ فلم استحق لقب الخيانة وهو من تصدق بماله ونفسه، فلو كان مثل ما ادعيتموه في حقه لماذا تصدق وضحى؟

هـ- لو سألنا الشيعة ما الغاية والهدف من عدم إعطاء أبي بكر ﷺ الميراث لفاطمة رضى الله عنها، وقد ترتب على منع فاطمة رضي الله عنها من الميراث إلى تحريم الميراث على ابنته عائشة رضي الله عنها [(6)]، فما هي إجابتكم؟

2- مناقشة الأدلة الواردة في القرآن التي يظهر منها جواز الميراث لفاطمة رضي الله عنها:

أ) قوله ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ (النساء:11).

يرد عليهم:

1. بأنه ليس في عموم الآية ما يقتضي أن النبي ﷺ يورث لقولة تعالى﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ (النساء "11)، وقوله تعالى: ﴿لَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ

(1) صحيح مسلم، ك/ الجهاد والسير، ب/ باب قول النبي ﷺ: «لا نورث ما تركنا فهو صدقة»، ح: (1761) ، 3/ 1379.

(2) صحيح البخاري، ك/ الوصايا، ب/ ، باب نفقة القيم للوقف ح: **(2776)** ، 2624.

(3) أصول الكافي، أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني، ك/المواريث، ب/ باب ان النساء لا يرثن من العقار شيئا، 7/ 175.

(4) انظر: شرح أصول الكافي، مولي محمد المازن راني، 71/11. أيضاً: الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، 18/ 444. أيضاً: البيع، الخميني، 18.

(5) انظر: منهاج السنة، 198/4.

(6) انظر: المرجع السابق، 198/4 بتصرف.

أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾ (النساء: 12)، فالخطاب شامل للمقصودين بالخطاب وليس فيه ما يوجب أن النبي ﷺ هو المخاطب، وكاف الخطاب تتناول من قصده المخاطب، فإذا لم يعلم المعين من الخطاب لم يشمل اللفظ(1).

2. المقصود من الآية بيان مقدار نصاب الوارثين، ولم يقصد من الآية بيان من يورث ومن لا يورث، ولا بيان صفة الموروث والوارث فكل ما قصدته الآية قسمة المال وبيان حقوق الورثة، فتبين بذلك أنه لم يكن لها دلالة على كون النبي ﷺ يرث أو لا يورث (2).

3. ثم إذا كان لفظ الآية عام، وخصص منها الولد الكافر والعبد والقاتل بأدلة أضعف من الأدلة التي دلت على خروج النبي ﷺ من التوريث، فالصحابة الذين نقلوا عنه أنه لا يورث أكثر وأجل من الذين نقلوا عنه أن المسلم لا يرث الكافر، وأنه ليس لقاتل ميراث وأن من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترطه المبتاع، فاتضح بذلك أن إخراج النبي ﷺ من أية الميراث أولى من أولئك (3).

4. ثم أنه لقد ثبت بالسنة المقطوع بها وبإجماع الصحابة، وكلاً منهما دليل قطعي، أن النبي ﷺ لا يورث فلا يعرض ذلك بما هو يظن أنه عموم، وإن كان عموماً فهو مخصوص، فلو كان ذلك دليل لما كان ذلك الدليل إلا ظنياً، والظني لا يعرض بقطعي (4).

5. روي عن غير واحد من الصحابة عدم توريث النبي ﷺ لأهله في أوقات ومجالس، وليس فيهم من أنكر ذلك، بل كلهم تلقوه بالقبول والتصديق، ولذلك لم يصر أحد أزواجه على طلب الميراث، بل من طلب من ذلك شيئا فأخبر يقول النبي ﷺ رجع عن طلبه، واستمر ذلك الأخر على عهد الخلفاء الراشدين إلي علي، ولم يغير شيئاَ من ذلك ولا قسم به تركة (5).

6. ويرد عليهم أن أبا بكر وعمر قد أعطيا علياً وأولاده من المال أضعاف أضعاف ما فعله النبي ﷺ من المال، فضلاً أن المال الذي خلفه النبي ﷺ لم ينتفع واحد منهما منه بشي، بل سلمه عمر إلي علّي والعباس ﵄ يفعلان فيه ما كان النبي ﷺ يفعله، وذلك يوجب انتقاء التهمه عن أبى بكر وعمر ﵄(6).

7. ثم إن العادة قد جرت بأن الظلمة من الملوك إذا تولوا بعد غيرهم من الملوك الذين أحسنوا إليهم أو ربوهم، وانتزعوا الملك من بيت ذلك الملك، استعطفوهم وأعطوهم ليكفوا عنهم منازعتهم، فلو قدر والعياذ بالله أن أبا بكر وعمر ﵄ كذلك لكانت العادة تقتضي بأن لا يزاحمها الورثة المستحقين للولاية والتركة في المال، بل لإسكاتهم ليعطيانهم أضعافه ليكفوا عن المنازعة، وأما منع الولاية والميراث بالكلية فذلك لا يعلم أنه فعله أحد من الملوك، وإن كان من أظلم الناس وأفجرهم، فعلم أن ما فعلوه مع النبي ﷺ أمر خارج عن العادة والطبيعة في الملوك، وكذلك خارج عن العادات الشرعية في المؤمنين(7).

(1) انظر، المرجع نفسه، 199/4.
(2) انظر: منهاج السنة ، ابن تيمية، 216/4.
(3) انظر: المرجع السابق، 218/4.
(4) انظر: المرجع نفسه، 4/ 220.
(5) انظر: المرجع نفسه، نفس الصفحة.
(6) انظر: المرجع نفسه، 221/4.
(7) انظر: منهاج السنة، المرجع نفسه، 221/4.

2. الرد على قولهم بأن النبيﷺ يرث بدليل قوله ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾ (النمل:16).

أ- يقال لهم إن ذلك لا يعد دليلا على أن النبي ﷺ يرث لأن دليلهم ليس محل نزاع؛ لأن لفظ الإرث أسم جنس يقع تحته أنواع من الإرث ولا يختص بنوع معين، والدال على الاشتراك لا يدل على الامتياز، مثاله: قولنا هذا حيوان فذلك لا يدل على أنه إنسان أو فرس أو بعير (1).

ب- أن لفظ الإرث يستعمل في إرث العلم والنبوة والملك وغير ذلك، فدليله قوله تعالى﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (فاطر: 32)، وقوله ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (المؤمنين:11/10/9)، فاستدلال المستدل على إطلاق الإرث على المال جهل منه بوجه الدلالة؛ فتبين بذلك بطلان ما ذهبوا إليه (2).

ت- ثم إنه يقصد بالإرث في هذه الآية هو إرث العلم والنبوة لا المال، فمعلوم أن داوود عليه السلام، كان له أولاد كثيرون غير سليمان عليه السلام فلا يختص سليمان عليه السلام بماله دون غيره، لان إرث المال ليست صفة مدح؛ لأنها من الأمور العادية المشتركة بين الناس، كالأكل والشرب وغيرها، ومثل ذلك لا يقص عن الأنبياء إذا لا فائدة منه، وإنما يقص ما فيه من عبرة وفائدة تستفاد (3).

3. الرد على قولهم بأن النبيﷺ يرث بدليل قوله ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء:105).

أ- لقد بينت الآية الكريمة أن الله سيورث عباده الصالحين الأرض وهي الجنة، ولم تبين الآية أن الصالحين يورثون (4).

ب- لقد ذهب المفسرون في تفسير قوله:﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[الأنبياء: 105] أنها أرض الأمم الكافرة، ترثها أمة محمد ﷺ(5)، فوعد الله الصالحين والمؤمنين من عبادة بأن يجعل الجنة ميراث فما فما وجه العلاقة بين الآية وبين أحقية فاطمة رضي الله عنها من الميراث من النبيﷺ.

رابعاً: شبهة: أن أبا بكر وعمر أرادا قتل النبي ﷺ

ذهب الشيعة إلى أن أبا بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه أرادا قتل النبي ﷺ؛ وذلك بعد رجوعه من تبوك وأن النبي ﷺ قد منعهم من الوصول إلى الماء، ولكنهم لم يمتثلوا لأمره فلعنهم.

ما ذكر في قناتهم: –

---

(1) انظر: المرجع السابق: 4/ 222.

(2) انظر: المرجع نفسه، 223/4.

(3) انظر: المرجع نفسه،4/ 224.

(4) انظر: تفسير القرآن العظيم، عماد الدين ابن كثير الدمشقي، 3/210.

(5) انظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير أ الطبري، تحقيق: عبد الله المحسن التركي، 16/ 437. أيضاً: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد...، محمد الشامي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي معوض، 277/10. أيضاً: الخصائص الكبرى، عبد الرحمن بكر، جلال الدين السيوطي، 1/ 52. أيضاً: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، 253.

"وهؤلاء الصحابة أرادوا قتل النبي ﷺ وذلك في أصحاب العقبة الذين أرادوا قتلك يا رسول الله ﷺ، في رجوعك من تبوك منعتهم أن يدخلوا الماء قبلك، وإنهم دخلوا الماء قبلك وأنت لعنتهم في حياتك، وذلك ما ذكره ابن حزم في كتابه المحلى، وصاحب كتاب منتخب التواريخ"[1].

نقض شبهتهم:

1- الرواية الواردة في الصحيح لم تذكر أسماء أحد من المنافقين، فكيف علمتم بتلك الأسماء وخصوصاً أنكم اعتمدتم في روايتها على كتب أهل السنة ولم تذكر في كتبكم، فما ذكر في صحيح مسلم، " حدثنا الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل، قال: كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله كم كان أصحاب العقبة؟ قال فقال له القوم: أخبره إذ سألك، قال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم، وقد كان في حرة فمشى فقال: «إن الماء قليل، فلا يسبقني إليه أحد» فوجد قوما قد سبقوه، فلعنهم يومئذ [(2)]".

2- لقد ذهبتم بقولكم إن حذيفة ﷺ هو من أخبر بالأسماء خائناً لسر النبي ﷺ، ومن كان كذلك فهو حري ألا يُقبل كلامه! وخصوصاً أن النبي ﷺ ائتمنه بكتم أسماء المنافقين عموماً، وتحديداً أسماء هؤلاء، فكيف تترضون عنه مع خيانته للأمانة؟! وأما نحن أهل السنة فننزه حذيفة ﷺ عن خيانة الأمانة، ونجزم بأنه لم يفعل ما تفترونه عليه.

3- لو أردنا أن نتماشى مع ما تدعيه الشيعة فأين الرواية التي فيها إخبار حذيفة ﷺ بأسماء من نوى قتل النبي ﷺ؟! وما هو إسنادها؟

4- إحالتهم على " المحلى " من التدليس، والتلبيس، فابن حزم رحمه الله كذَّب الرواية التي فيها ذِكر تلك الأسماء، وغير خافٍ على أحد عظيم كذب الرافضة.

5- إحالتهم على " منتخب التواريخ " ليس بنافعهم؛ لسببين:

✓ الكتاب مؤلفه محمد هاشم الخراساني، وهو رافضي خبيث، متأخر الوفاة (ت: 1352هـ)، فهو قريب العهد جدا من ذلك الكذاب الذي افترى هذه الفرية من الشيعة.

✓ لا يقبل كلام أحد غير مسنَد، ولو كان ثمة إسناد لنقلوه فرحين.

6- وبناءً على ما سبق يتبين أمران:-

✓ الرواية الأصلية التي في صحيح مسلم من غير ذِكر أسماء أحد من المنافقين الذين هموا بقتل النبي ﷺ: ضعيفة عند ابن حزم؛ لضعف الوليد بن جُميع عنده [(3)].

---

(1) قناة آل البيت، السبت، 2016/2/10، س7م، ارشاد المستبصرين لتعلم الأحكام وفق مذهب آل البيت.

(2) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، 4/ 2144، ح (2779).

(3) تفنيد شبهة أن أبو بكر وعمر ﷺ حاولا قتل النبي عند عودته من تبوك، شبكة الدفاع عن أهل السنة http://www.dd-sunnah.net/.

- ✓ الرواية التي فيها ذِكر أسماء من قام بتلك المحاولة، والتي فيها ذِكر أبي بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وغيرهم: موضوعة، مكذوبة موضوعة، كما قال ابن حزم رحمه الله! وقد دعا رحمه الله على من افتراها، وجزم بكذبها.
- ✓ أنه لا توجد رواية عند الرافضة في إثبات أن أبا بكر، وعمر، وعثمان، رضي الله عنهم حاولوا اغتيال النبي ﷺ في " عقبة تبوك [1] ".

7- لو خاطبنا عقول الروافض وتماشينا مع ما يدعيه علماؤهم، فكيف لهم الرد على ذلك الحديث والذي يبين صدق أبي بكر ﷺ، وصدق همه لدعوته فقد قال رسول الله ﷺ: "إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي» مرتين، فما أوذي بعدها [2]".

خامساً: شبهة إجماع علماء الشيعة على أن أبا بكر من أهل النار

أجمع علماء الشيعة أن أبا بكر في النار؛ وذلك الإجماع لم يذكره علماؤهم جميعاً علانيةً، بل صرح بعضهم به مثل: حسين جار الله ياري وياسر الحبيب وغيره، ومنهم من نفى تلك المقولة علانية وخطأ من أعلنها وذلك تقية.

<u>الرد على كذبهم:</u>

1. كيف يقال بأن أبا بكر ﷺ في النار ويجمع على ذلك أناس يخطئون ويصيبون، والرسول ﷺ المعصوم قد ذكر أن أبا بكر مغفور الذنب وذلك عندما حصل بينه وبين عمر بن الخطاب ﷺ في أمر من أمور الدنيا، بل وانتصر لأبي بكر وإليكم الدليل: عن أبي الدرداء ﷺ، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ، إذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: «أما صاحبكم فقد غامر» فسلم وقال: إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي فأبى علي، فأقبلت إليك، فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر» ثلاثا، ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فسأل: أثم أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ فسلم، فجعل وجه النبي ﷺ يتمعر، حتى أشفق أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، والله أنا كنت أظلم، مرتين، فقال النبي ﷺ: «إن الله بعثني إليكم فقلتم كذبت، وقال أبو بكر صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركوا لي صاحبي» مرتين، فما أوذي بعدها [3]، فقد تمعر وجه الحبيبﷺ لمجرد حق لأبي بكرﷺ في الدنيا، فكيف لو كان حياً وسمع ما قلتم في حقه.
2. لقد خالف الشيعة ما ذكرته السنة النبوية، من رضى الله ﷻ عن الذين يبايعون تحت الشجرة، وبيان عدم دخولهم النار: فقد قال رسول الله ﷺ: " لا يدخل النار، إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها [4]"، ومعلوم أن أبا بكر ﷺ من الذين بايعوا تحت الشجرة [5].
3. بشر النبي ﷺ أبا بكر ﷺ بالجنة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، «من أصبح منكم اليوم صائما؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن تبع منكم اليوم جنازة؟» قال أبو بكر: أنا، قال: «فمن أطعم منكم اليوم مسكينا» قال أبو بكر:

(1) المرجع السابق.

(2) صحيح البخاري، ك/ المناقب، ب/ لو كنت متخذا خليلاً، ح:(3661) ، 59/6.

(3) البخاري، صحيح البخاري، ك/ المناقب، ب/ لو كنت متخذا خليلاً، ح:(3661) ، 59/6.

(4) مسلم، صحيح مسلم، ك/ فضائل الصحابة ﷺ، ب/ من فضائل أصحاب الشجرة أهل بيعة الرضوان ﷺ، ح: (2496) ، 4/ 1942.

(5) انظر: الحسيني، أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب، ص83.

أنا، قال: «فمن عاد منكم اليوم مريضا» قال أبو بكر: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة [1]»، فقد شهد النبي ﷺ لأبي بكر ﷺ بالجنة فمن أين زعمتم أنه في النار ثم ما قيمة إجماع علمائكم أنه في النار وقد ترضى الله ﷻ عنه وأدخله جنته.

4. أننا لو طفنا على أقوال الأئمة الذين يقتدون بهم لوجدنا أن الأمر مختلف تماماً، عما ذكروه في قنواتهم وإليكم غيض من فيض من تلك الروايات والتي تؤكد صدق ما ذهبنا إليه:

أ- فقد أثنى علي ﷺ على أبي بكرﷺ، بل اعتبر من يفضله على غيره من الصحابة ذنب يعاقب عليه؛ فقد قال ذات يوم هو واقف على منبر الكوفة: "لا أوتى برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري"[2].

ب- شهد علي بن أبي طالب بأن لأبي بكر بصمته في رفع لواء الدعوة وإعلاء كلمة الله لذلك لم يتردد في مبايعته لنصرة الحق فقال كشاهد على البيعة: "..... فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل وزهق وكانت كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون فتولى أبو بكر تلك الأمور فيسر وسدد وقارب واقتصد فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً"[3].

ج- كما أنه من خيرة الناس بعد رسول الله ﷺ فقد ذكر علي ﷺ في الشافي: "إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر"[4].

د- كما ويروي المجلسي عن الطوسي رواية موثوقة عن علي بن أبي طالب ﷺأنه قال لأصحابه: أوصيكم في أصحاب رسول الله، لا تسبوهم، فإنهم أصحاب نبيكم، وهم أصحابه الذين لم يبتدعوا في الدين شيئاً، ولم يوقروا صاحب بدعة، نعم! أوصاني رسول الله في هؤلاء [5].

5. أن هناك من علمائهم من وافق أئمتهم وأثنى خيراً على أبي بكر وعمر ﷺ نذكر منهم:

أ- أضاف إمامهم محمد آل كاشف الغطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها قائلا: وحين رأى أي عليّ بن أبي طالب ﷺ أن الخليفتين أعني الخليفة الأول والثاني أي أبو بكر وعمر! بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجنود وتوسيع الفتوح ولم يستأثرا ولم يستبدا بايع وسالم"[6].

ب- يقول جعفر الصادق لامرأة سألته عن أبي بكر وعمر: أأتولهما!! فقال: توليهما. فقالت: فأقول لربي إذا لقيته أنك أمرتني بولايتهما؟؟ فقالها: نعم [7].

ج- لم يكن الفضل محصورا في أبي بكر وعمر، وإنما عم جميع الصحابة رضوان الله عليهم، وذلك ما أثبته الإمام الحسن ﷺ في تفسيره مبيناً منزلة الصحابة الكرام عندما سأل موسى ﷺ الله بضع أسئلة - منها

(1) مسلم، صحيح مسلم، ك/ فضائل الصحابة، ب/ فضائل أبي بكر ﷺ، ح: "1028"، 4/ 1857.

(2) الفصول المختارة، الشيخ المفيد168/1. أيضاً: فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: عبد العزيز بن محمد الفريح، 1243/13.

(3) الغارات، إبراهيم بن محمد الثقفي، تحقيق: السيد جلال الدين المحدث، 17/2.

(4) الشافي في الإمامة، أبي القاسم الحسين الموسوي"المعروف بالشريف المرتضى"، حققه وعلق عليه، عبد الزهراء الخطيب، 11/1.

(5)حياة القلوب، للمجلسين، 621/2، نقلاً عن/ العلاقة الحميمة بين الصحابة وآل البيت، إعداد: سليمان بن صالح الخراشي، 4.

(6) أصل الشيعة وأصولها، تحقيق: محمد جعفر شمس الدين، ص 124.

(7) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، 30/ 241. أيضاً: الكافي، الكليني، حديث القباب، 8/ 192.

قوله: هل في صحابة الأنبياء أكرم عندك من صحابتي قال الله ﷺ: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين"[1].

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات: وبعد هذا العرض الذي يؤكد على مكانة أبي بكر رضي الله عنه والرد على من افترى عليه وبعد البحث، فقد توصلت إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولا: النتائج:

1) إن ادعاء الشيعة بأن خلافة أبي بكر كانت سرقة واغتصاباً مردودة؛ لاستنادهم إلى أدلة مكذوبة في مقابل الصحيحة التي تنفي تلك الأكاذيب، والتي تؤكد استخلاف النبي ﷺ له في حال الصحة والمرض ولم يستخلف غيره إلا في حالة تأخره وسفره.

2) عدم صحة تفسير الشيعة لقول عمر بن الخطاب ﷺ بأن خلافة أبي بكرﷺ كانت فلتة وزلة؛ لأنه تفسير تابع للهوى لوجود ما يناقضه، واحتمال الكلمة لمعانٍ أخرى، بل وهي خلافة محفوظة من شر الأشرار، مع عدم صحة اتهام عمر برجوعه عن بيعة أبي بكرﷺ.

3) بطلان شبهة الشيعة في رد حديث الرسول ﷺ: "اقتدوا باللذين من بعدي"، مع وجود أحاديث كثيرة ثابتة عن الرسول ﷺ والصحابة الكرام أثنوا فيها على أبي بكر خيراً، ومنهم هذا الحديث المتفق على صحته أيضاً، والذي يدل على أن النبي ﷺ أوصى بالاقتداء بكل من جاء من بعده ومنهم أبو بكر وعمرﷺ.

4) زعم الشيعة بتكفير أبي بكرﷺ ، وأنه من أهل النار بدلالة ردة الصحابة بعد النبي ﷺ تجافيه الأدلة الصحيحة المتواترة وتعارضه النصوص النبوية الثابتة.

5) قول الشيعة بأن أبا بكرﷺ كافر بدلالة النص القرآني القائل: ﴿أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾[2]، معارض لما عليه سبب نزول هذه الآيات الثابتة بعدم ارتداد أحد من المسلمين ذلك اليوم إلا من كان من المنافقين، وعلى العكس من ذلك فالآية الكريمة تعتبر دليلاً واضحاً على شجاعة أبي بكر وثباته وعدم ردته عن الإسلام فهو من ثبَّت من أصابه الهلع بموت النبيﷺ.

6) كثرة الشواهد النبوية المتواترة تقضى بإيمان أبي بكر وصدقه كيف لا وقد لقبه النبي ﷺ بذلك ،وإدعاؤهم بأن النبي ﷺ حذر أمته، وبالأخص الصحابة من أن بعده أمراء سيكون فيهم فسقه وخونة مخالف للنصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي أثنت عليهم خيراً ومنهم أبو بكر الصديق.

7) أن تجنيهم على أبي بكر بدخوله النار لأخذه بالاجتهاد ومخالفته للقرآن الكريم والسنة النبوية، مردود لثبوت مشروعية الاجتهاد في الكتاب والسنة الفعلية، وفعل الصحابة الكرام ومنهم علي وابن عباس ﷺ وغيرهم من الصحابة العدول.

(1) تفسير الحسن العسكري، تحقيق ونشر: مدرسة الامام المهدي، تفضيل أمة محمد على جميع الأمم، 12.

(2) سورة آل عمران (الآية: 144).

8) بطلان اتهامهم لأبي بكر بأنه خائن لعدم إعطائه فاطمة الميراث مكذوب؛ لأخذ أبي بكرﷺ بالنصوص الواردة عن النبي ﷺ المبينة لعدم توريث الأنبياء، وأن ما تركوه صدقه وأيضاً مخالف لما يعتقدون من عدم جواز توريث النساء على الإطلاق، إضافة إلى استغنائه ﷺ عن المال، وعدم حاجته له فهو صاحب اليد السباقة في الصدقة والإنفاق.

9) افتراء الشيعة علي أبي بكر وعمرﷺ بإرادة قتل النبي ﷺ محض كذب وافتراء، لعدم استنادهم إلى رواية صحيحة تبين ذلك ولو كانت الرواية صحيحة لكبروا لها وأعلنوها.

10) بطلان إجماع علماء الشيعة بأن أبا بكرﷺ من أهل النار، وبيان منافاة ذلك لشهادة النبي ﷺ له بالصدق والصلاح، وأنه من المبشرين بالجنة، ومعارض لروايات مخالفة منقولة عن أئمة آخرين منهم يثنون على أبي بكرﷺ خيراً، كما أن النبي ﷺ بشره بالجنة وأثنى عليه ثناءً حسناً ورضي عنه مع جمع غفير بايعوه تحت الشجرة يوم بيعة الرضوان.

ثانيا: التوصيات:

1. ضرورة توجيه التكنولوجيا الحديثة لإنشاء البرامج المخصصة للرد على قنوات الشيعة، من خلال استضافة العديد من علماء الدين التي توضح نوايا الشيعة الخبيثة بمعتقدات أهل السنة، وضرورة دعم تلك البرامج مادياً ومعنوياً.
2. الاهتمام بالإعلام السني وما يقوم به من أدوار وما يجب أن يلتزم به من ضوابط؛ لأن الحرب الموجودة الآن والقادمة ليست عسكرية فقط، بل حرب إعلامية وعقائدية.
3. العمل على تناول الباحثين عقائد أخرى تبثها القنوات الشيعية المتناولة، مثل تكفير عمر بن الخطاب ﷺ، وعثمان بن عفان ﷺ، والطعن في أمهات المؤمنين ﷺ، وغيرها من العقائد الفاسدة.
4. عمل دراسة خاصة بمسألة المزارات الحسينية ومظاهر الشرك فيها من خلال القنوات والشهادة الحية لمن تيسر له الذهاب لها من أهل السنة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن الأثير الجزري، مجد الدين بن محمد بن عبد الكريم الشيباني. (1399هـ- 1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر الزاوي- محمود الناحي. (د. ط). بيروت: المكتبة العلمية.

ابن العربي، القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المالكي. (1419هـ). *العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ*. قدم له وعلق عليه: محب الدين الخطيب. ط1. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية. (2001م). *فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه*. تحقيق: عبد العزيز بن محمد الفريح. (د. ط). مكة: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة.

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس. (1406هـ- 1986م). *منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية*. تحقيق: محمد سالم. ط1. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ابن حزم، أبو محمد علي بن حزم الأندلسي القرطبي. (د. ت). *الفصل في الملل والأهواء والنحل*. (د. ط). القاهرة: مكتبة الخارجي.

ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد الدمشقي الحنبلي. (1423هـ-2002م). *روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل*. ط2. بيروت: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع

ابن كثير، عماد الدين الدمشقي. (د. ت). *تفسير القرآن العظيم*. قدم له: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط2، بيروت: دار المعرفة.

ابن ماجه، محمد بن يزيد. (د. ت). *سنن ابن ماجه*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. فيصل عيسى البابي الحلبي.

آل كاشف الغطاء، محمد، (1413هـ -1993م). *أصل الشيعة وأصولها*. تحقيق: محمد جعفر شمس الدين. ط1. بيروت: دار الأضواء ـ بيروت،

البحراني، يوسف. (1985م). *الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة*، تحقيق: محمد تقي الايرواني، ط2، بيروت: دار الأضواء.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *صحيح البخاري*. تحقيق: محمد الناصر. ط1. القاهرة: طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

تاج الدين السبكي، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، (1418هـ - 1998م). *تشنيف المسامع بجمع الجوامع*، دراسة وتحقيق: سيد عبد العزيز - عبد الله ربيع، ط1، القاهرة: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث- توزيع المكتبة المكية.

الترمذي، محمد بن عيسى (1998م). *سنن الترمذي*. (د. ط). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الثقفي إبراهيم بن محمد الثقفي. (1987). *الغارات*. تحقيق: السيد جلال الدين المحدث. ط1. بيروت: دار الأضواء.

الحسيني، أبو محمد. (1413هـ- 1993م). *أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب*، ط1. (د. م). (د. ن).

الخميني، مصطفى بن أحمد. (1421هــ). *البيع*. (د. ط). طهران: مؤسسة تنظيم ونشر آثار الخميني.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن أحمد. (1407هــ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط3. بيروت: دار الكتاب العربي.

سليمان بن صالح الخراشي، (د. ت). *أسئلة قادت شباب الشيعة إلى الحق*، تاريخ الاطلاع: 2018/4/15م. الموقع: http://www.saaid.net/Warathah/Alkharashy/40.htm

السيوطي، عبد الرحمن بكر. (1985م). *الخصائص الكبرى*. (د. ط). بيروت: دار الكتب العلمية.

الشامي، محمد. (1414هــ - 1993م). *سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد*. تحقيق وتعليق: الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي معوض. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

شبكة الدعاة إلي العلم النافع الإسلامية، *كشف الحقائق الغامضة في دين الرافضة*، تاريخ الاطلاع: 2018/4/15م. الموقع: https://islamhouse.com/ar/books/443418/

شبكة الدفاع عن أهل السنة. (2011/5م). *تفنيد شبهة أن أبو بكر وعمر ﷺ حاولا قتل النبي عند عودته من تبوك*. تاريخ الاطلاع 2018/4/15م. الموقع: http://www.dd-sunnah.net/forum/showthread.php?t=134476 .

الشريف المرتضى، أبو القاسم الحسين الموسوي. (د. ت). *الشافي في الإمامة*. حققه وعلق عليه، عبد الزهراء الخطيب، سلسلة الكتب المؤلفة في رد الشبهات. (د. ط). إيران: مركز الأبحاث العقائدية.

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن حنبل. (1416هــ-1995م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: أحمد محمد شاكر. ط1. القاهرة: دار الحديث.

الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف. (1403هــ). *التبصرة في أصول الفقه*، تحقيق: محمد حسن هيتو، ط1، دمشق: دار الفكر.

الصابوني، محمد علي. (1417هــ - 1997م). *صفوة التفاسير*. (د. ط). القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع.

صحيح ابن حبان.

الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم. (د. ت). *المعجم الأوسط*. تحقيق: طارق بن محمد، عبد المحسن الحسيني. (د. ط). القاهرة: دار الحرمين.

الطبري، محمد بن جرير. (1422هــ - 2001م). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق: عبد الله المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، ط1، مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.

العاصمي، محمد بن قاسم الحنبلي (د. ت). *أبو بكر الصديق أفضَلُ الصَّحَابَة، وَأحَقّهم بالخِلافَة*. تاريخ الاطلاع: 2018/4/15م. الموقع: المكتبة الشاملة، http://shamela.ws/index.php/book/25815.

العكسري، الحسن. (د. ت). *تفسير الحسن العسكري*. تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي، تفضيل أمة محمد على جميع الأمم. (د. ط). إيران: قم المقدسة.

فضائية أهل البيت الاثنين، إرشاد المستبصرين لتعليم الأحكام وفق مذهب آل البيت.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب. (2005م). *أصول الكافي*، ط1. بيروت: دار المرتضى للطباعة والنشر.

الكليني، محمد بن يعقوب (د. ت). *الكافي*، تحقيق: قسم إحياء التراث. (د. ط). قم: مركز بحوث دار الحديث.

للمجلسي. (د. ت). محمد باقر، حياة القلوب. (د. ط). (د. م). (د. ن).

المازندراني، مولي محمد. (د. ت). *شرح أصول الكافي*، ط1، طهران: المكتبة الإسلامية.

المجلسي، محمد باقر. (د. ت). *بحار الأنوار*. (د. ط). بيروت: مؤسسة الوفاء.

المرتضى، السيد الشريف. (د. ت). *الفصول المختارة من العيون والمحاسن*. ط1. إيران: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن. (د. ت). *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). دار إحياء التراث العربي – بيروت.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (د. ت). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د. ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الهندي، علاء الدين علي بالمتقي. (1401هـ/1981م). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. تحقيق: بكري حياني – صفوة السقا. ط5. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ياردي، حسن الله، موقع قناة أهل البيت الفضائية (د. ت). تاريخ الاطلاع: 2018/3/1م. الموقع: HTTPS://ARB.ABTV.ORG/NODE/1

